من جميع وجوهه الا من قبل الموجودات فان الشيء الموافق لاحدهما يخالف الاخر والمضاد لاحدهما يوافق الاخر وهذا من العلوم الاوائل يكاد يكون فاعلم ذلك فيه تستخرج جميع العلوم من كتبي فما تركت والله شيأ الا وقد اتيت به لك واوضحته بحسب طاقتي والحمد لله وحده تمت

المقالة الثامنة عشر والله المشكور ويتلوها المقالة التاسعة عشر من الخواص الكبير لجابر رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله اجمعين من توسط في قراءة كتبي هذه فسيعلم انا قد ذكرنا من علل الامجاد وطبايعها واعمالها عجائب كثيرة واعمالا نفيسة فالذي يروم في اشيا من حواشي هذه الكتب بل في جميعها ان يعلم العلم العظيم النفيس الرفيق المعروف بالكيميا فقد اظهر في العالم سحرا ذا كان تاما صحيحا اذ ذلك كذلك والسلام فاقول ان قاعدة ما يحتاج هذه في هذه الصناعة اربع اشيا وقد ذكرنا من هذه الاشيا في هذه الكتب وفي غيرها ظرايف من هذه الاعمال الا ان لكل شيء فضل على الاخر اذا فتش ما قلنا وخذ كذلك فمنها كلامنا في اركان الاكسيرها هنا وذلك ان هذه الاربعة في الحمرة والبياض يجب ان تكون على ما اصفه لك العمل والاقليس يكون وحق سيدي منها ابدا عمل ولا صبغ كبير ولا صغير حق ولكن يكون منها بعد ما في قوتها اذ كان كل شيء في العالم له عمل ما والسلام فاول ذلك انه لابد ان يكون احدهم مروحا جاريا كالدهن والزيبق وذلك لانه ليس يجري في الاجسام جريان الدهن والزيبق ولكن فيها اثنان على راي قوم وعلى راي آخرين ثلاثة وهو الحق وذلك انه يحتاج ان يغوص ولا يكون ذلك الا بان يثقل اذ كل خفيف طاف وكل ثقيل غائص والسلام والثاني انه يحتاج ان يصبغ ليجري في دواخل الجسم فيصبغ ويكسو المواضع التي يمر فيها ويخترقها

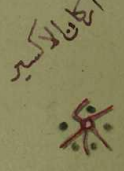

ويخترقها والا فان صبغه في ذاته ضعيف قليل لا يبقى بمقدار ما يراد منه وما يقدر فيه والثالث ان يرتبط بهذه الاشيا حتى لا يفارقها اذ من طبع الزيبق والدهن الانفراد سريعا وترك ما قد اضيق اليه والفرار منه والسلام والثاني من هذه الاشيا هو المثقل لهذه الروح الشريفة ليغوصها ويحكم امرها ولا يتركها تاوى وتقر وتسكن في سطوح الاشيا لكن في بواطنها والثالث هو النفس الشريفة التي تقل الاعمال كلها ولولاها ما تم عمل من هذه الاعمال البتة ولكانت ابدا على حالها ناقصة وهي التي تعمل العجايب هي تصبغ الروح كما ذكرنا وذلك لان صبغها اكثر من جسمها فكل ما كان كذلك كان صبغه كثيرا وهذه النفس تكسب الروح الصبغين جميعا البياض والحمرة وهي واحدة لا غير وحكمها واحد فانظر لما نقول تجد الحق فيما نقوله والسلام وعملها الثاني انها توصل ما بين الروح والجسم وتربط الروح به حتى لا يفترقا ولا يزولا عن عملهما ابدا وذلك مثل الكبريت والصبغ والجسم مثل الفضة والارض فانظر في ذلك تجد فيه رشد السبيل مثله وحق سيدي شيء واذا تمت هذه الثلاثة الاركان مما نحتاج مع ما عددناه من اعمالها الى شيء غير ما ذكرنا البتة وقد كنا قدمنا في القول ان الاركان اربعة وقد اكتفينا بثلاثة ومن العلوم الاوايل في العقل في الاقرب السليم الي تناول الغرض اولي بالعقل من سلوك الابعد الاخوف ان ذلك غير محمود فالعمل من ثلاثة اولي من اربعة وقد قدمنا انها اربعة فلم صارت ثلاثة والعلة في ذلك ان هذه الثلاثة ليست تعمل ما قلنا من هذه الاعمال دون شيئين احدهما الطهارة حتى يتم ذلك فيها والسلام والثانية انها ان لم تمتزج وتختلط بعضها ببعض اختلاطا كليا لا مجاورة جزئيا لم يكن ايضا عنها عمل ابدا ولو انها طاهرة كل الطهور الذي في العالم وكل حكمة اليها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)